

واقع سوق التأمين الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل نجاح تكنولوجيا التأمين

The reality of the Algerian insurance market and its role in financing the national economy under the success of insurance technology

وهيبة عبد الرحيم، أستاذة محاضرة أ، المركز الجامعي تامنغست.

أمين بن سعيد، أستاذ محاضر أ، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر3.

نادية عبد الرحيم، أستاذة محاضرة أ، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر3.

تاريخ الإصدار	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2019-06-18	2019-05-10	2019-03-16

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لوضع سوق التأمين الجزائري عالميا وقاريا باستخدام الإحصائيات العالمية والتي تتناول موضوع التأمين في العالم، كما تدرس الوضع المحلي لسوق التأمين ودوره الفعلي في تمويل الاقتصاد الوطني مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات العالمية التي يشهدها قطاع التأمين العالمي وظهور قطاع منافس له يقوم بتقديم نفس تشكيلة الخدمات التأمينية بطريقة عصرية، وهو تكنولوجيا التأمين حيث تقوم المؤسسات الناشئة في تكنولوجيا التأمين بتقديم خدمات مالية في القطاع باستخدام التقنيات التكنولوجية المتطورة في إطار ما يعرف بالتكنولوجيا المالية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة بعد سوق التأمين الجزائري كل البعد عن التطورات التكنولوجية التي تحدث في القطاع ناهيك عن بطيء في نمو سوقها التقليدي ومساهمته الضعيفة جدا في تمويل الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: سوق التأمين الجزائري؛ تكنولوجيا التأمين؛ تمويل الاقتصاد الوطني.

تصنيف JEL: G22

Abstract:

The objective of this study is to address the situation of the Algerian insurance market globally and in the continental world by using international statistics which deals with insurance in the world. It also examines the local situation of the insurance market and its actual role in financing the national economy, taking into consideration the global developments in the insurance sector, and the emergence of a competitive sector that offers the same variety of insurance services in a modern way, which called the insurance technology where the emerging institutions in the technology of insurance provide financial services in the sector using

advanced technology in the framework of what is known as financial technology, and from The results obtained in this study the distance of the Algerian insurance market from the technological developments which happening in the sector, also the slow growth in the traditional market and its very weak contribution to the financing of the national economy.

Keywords: Algerian insurance market; insurance technology; financing of the national economy.

Jel Classification Codes : G22.

مقدمة:

يشهد الاقتصاد العالمي تطورات جذرية تمس قطاع الخدمات المالية وظهور شركات ناشئة منافسة لها تقدم تشكيلة من الخدمات المالية مثلها مثل المؤسسات المالية التقليدية لكن باستغلال كل ما توصلت له التكنولوجيا من تقنيات متطورة، وهو ما يعرف بالتكنولوجيا المالية والتي انبثق عنها تكنولوجيا التأمين أين تمارس شركات وظائف في قطاع التأمين باستخدام التكنولوجيا، وقد حققت هذه الشركات أرباحا وانتشر مفهومها بشكل أوسع مما حرك شركات قطاع التأمين التقليدي وجعله يشعر بخطورة منافسيه.

في ظل هذه التطورات التي يشهدها قطاع التأمين لا بد من التطرق للسوق الوطنية ومعرفة موقعها من هذه التطورات وموقعها من السوق العالمي والقاري، كذلك نشاطها الحقيقي في تمويل الاقتصاد الوطني من خلال معرفة رقم أعمال القطاع ومعدل كثافة التأمين والذي يدرس نصيب الفرد الواحد من أقساط التأمين.

ويحتوي سوق التأمينات الجزائري حوالي 24 مؤسسة تأمين حسب آخر إحصائية للمجلس الوطني للتأمينات وهي تمثل جانب العرض لهذا السوق، أما الطلب فيتمثل في مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، بطبيعة الحال رؤوس الأموال المحصلة من القطاع لا بد وتوجيهها نحو الاستثمار وتمويل الاقتصاد الوطني.

هذا القطاع يعتبر من أهم القطاعات الممولة للاقتصاد والمحركة لعجلة الاستثمار في الدول المتقدمة نظرا لقدرته على جذب رؤوس أموال ضخمة أساسها القدرة على تحقيق رضا الزبون وتقديم خدمات مميزة في ظل توفر بيئة تنافسية، عكسه ما يحدث في الجزائر فالكل يشتكي من سوء تسيير القطاع وعدم القدرة على استغلاله كما ينبغي، مما يعتبر حلقة ضائعة في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة والتي تستوجب استغلال كل الفرص المتاحة لتجاوزها.

وبناء على ما تم طرحه سابقا ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

"كيف يساهم سوق التأمين الجزائري في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التطورات العالمية؟"

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية قطاع التأمين الجزائري والدور الذي يساهم فيه بالاقتصاد في ظل الأزمات النفطية والمالية التي جعلت دول العالم تنتهج سياسة التنوع الاقتصادي، كما تكمن أهمية الدراسة في استحداث قطاع التأمين العالمي وظهور قطاع جديد مبني على التكنولوجيات الحديثة وهو تكنولوجيا التأمين، وضرورة تماشي قطاع التأمين الجزائري مع هذه التطورات العالمية.

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى تحقيق الغايات التالية:

- كشف واقع سوق التأمين الجزائري من خلال التقارير العالمية لمعرفة موقعه القاري والعالمي؛

- التوجيه نحو ما يحدث من تغيرات عالمية في قطاع التأمين وظهور قطاع مستحدث يسمى تكنولوجيا التأمين؛

- التطرق لواقع سوق التأمين الجزائري وموقفه اتجاه تكنولوجيا التأمين؛

- تسليط الضوء عن دور سوق التأمين الجزائري في الاقتصاد.

1. الموقع العالمي والإقليمي لسوق التأمين الجزائري

حسب دراسة عالمية لشركة التأمين وإعادة التأمين السويسرية (Sigma, 2018) المنشورة سنة 2018 تحت عنوان التأمين في العالم سنة 2017، تحتل الجزائر المرتبة 69 عالميا من ضمن 88 دولة بحجم أقساط التأمين قدرها **1215** مليون دولار سنة 2017 بينما القسط كان مقداره **1197** مليون دولار سنة 2016، أما حصتها من السوق العالمية فتبلغ نسبة **0.02%** سنة 2017 بينما كانت **0.03%** سنة 2016، وسنة 2015 قدره 1278 دولار وحصته من السوق العالمية **0.03%**، بينما دول عربية أخرى خاصة الخليجية تحتل مراتب مقبولة كالإمارات العربية المرتبة 63 عالميا وتساهم بـ **0.28%** من حصتها بالسوق العالمية، السعودية المرتبة 41 عالميا أيضا تشارك **0.20%**

قاريا تحتل الجزائر المرتبة الخامسة بعد جنوب إفريقيا التي تحتل المرتبة (الأولى إفريقيا و19 عالميا)، المغرب (الثانية إفريقيا و50 عالميا)، كينيا (الثالثة إفريقيا و58 عالميا)، مصر (الرابعة إفريقيا و62 عالميا)، ناميبيا (الخامسة إفريقيا و75 عالميا).

وتحتل الجزائر المرتبة 83 عالميا والثامنة إفريقيا من حيث حجم أقساط التأمين على الحياة يقدر بـ 117 مليون دولار سنة 2017 بينما كانت تقدر 107 مليون دولار سنة 2016، أي بحصة 9.6% من إجمالي رقم الأعمال و0.00% من حجم السوق العالمية.

أما حجم أقساط التأمين المحصلة باستثناء التأمين على الحياة فاحتلت الجزائر المرتبة 62 عالميا والرابعة إفريقيا تقدر بـ 1099 مليون دولار سنة 2017 بينما كانت تقدر بـ 1091 سنة 2016، أي تشارك بنسبة 90.4% من حصة الأعمال ونسبة 0.05% من حجم السوق العالمية.

أما فيما يخص كثافة التأمين (أقساط التأمين للفرد الواحد بالدولار سنة 2017) فالجزائر احتلت المرتبة 83 عالميا والسادسة إفريقيا بـ 29 دولار (2 دولار أعمال التأمين على الحياة و27 دولار من أعمال التأمين باستثناء الحياة)، وهو ضعيف جدا إذا ما قارناه بالمتوسط العالمي والمقدر بـ 650 دولار.

أما فيما يخص معدل نفاذ التأمين (مساهمة أقساط التأمين % من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2017) فالجزائر احتلت المرتبة 81 عالميا والسادسة إفريقيا بنسبة 0.72 من إجمالي الأعمال (0.07% التأمين على الحياة و0.65% التأمين خارج الحياة)، وهو ضعيف جدا إذا ما قارناه بالمتوسط العالمي المقدر بـ 6.13%.

فالجزائر حسب المؤشرات السابقة ليس لها حصة من سوق التأمين العالمي وبعيدة كل البعد عن المؤشرات الدولية للتأمين، كذلك سوق التأمين الجزائري يعتمد في غالبيته على أقساط التأمين باستثناء الحياة عكس التأمين على الحياة يُسجل تاخرا كبيرا وعدم إقبال واضح بسبب التحريم الديني له.

2. مستجدات قطاع التأمين العالمي وظهور تكنولوجيا التأمين.

تتفق بعض التقارير المعالجة لموضوع تكنولوجيا التأمين على أنه أصبح مصطلحا واسع الانتشار للغاية، وقد ظهر كقطاع ناتج عن استخدام الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية. وبالرغم من استخدام التكنولوجيا في قطاع التأمين منذ عقود إلا أن بدأ استخدام مصطلح تكنولوجيا التأمين في سنة 2011 وأصبح مصطلحا أساسيا سنة 2015 أين تم إطلاق أول مسرع لتكنولوجيا التأمين العالمي Startupbootcamp بلندن، وعلى مدار سنة 2016 زاد

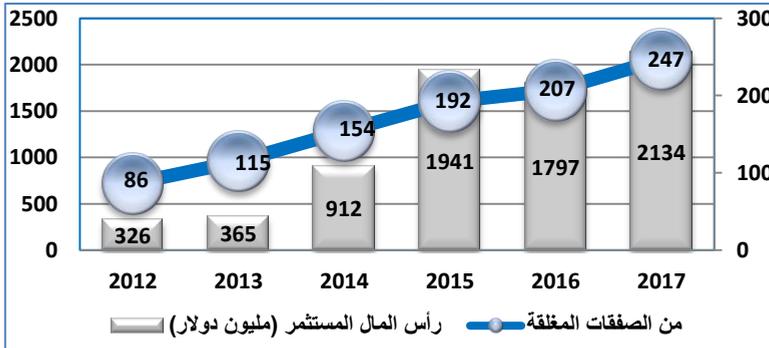
الاهتمام العالمي بتكنولوجيا التأمين بشكل لا رجعة فيه من قبل المتخصصين والاستشاريين والمستثمرين في مجال التأمين (Schreiber, Braun, 2017).

وتعرف تكنولوجيا التأمين (Fintech) بأنها استخدام أحدث التقنيات والتطبيقات المبتكرة في التكنولوجيا واستغلالها في قطاع التأمين مما يحسن من صورة التأمين التقليدي ويساعد على حل المشاكل التقليدية التي يعاني منها قطاع التأمين.

وتعتمد تكنولوجيا التأمين على مجموعة من التكنولوجيات في ممارسة عملها أهمها: تكنولوجيا الهاتف النقال وتطبيقاته، الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات والمشورة الروبوتية، العقود الذكية (العقود الذكية تشير إلى أي عقد قادر على تنفيذ نفسه)، تكنولوجيا سلسلة الكتل، التأمين الرقمي (تقديم الخدمات عبر الانترنت)، انترنت الأشياء حيث عرفها الإتحاد الأوربي للاتصالات بوصفها بنية تحتية عالمية لمجتمع المعلومات تمكن من تقديم الخدمات المتقدمة عن طريق الربط المادي والفعلي بين الأشياء، استنادا إلى تقنية المعلومات والاتصالات الحالية والمتطورة القابلة للتشغيل البيئي (بامسوق، 2018)، البيانات الضخمة وتحليلها. في عام 2016 قطاع التأمين عرف ثورة في خضم شركات التكنولوجيا المالية، فمع ظهور التأمين الرقمي حدث قلق وتخوف لدى 74% من شركات التأمين، حيث بدأ التأمين الرقمي يلقى قبول على نطاق واسع وتفهم هذا النوع من التكنولوجيا جعل شركات التأمين تتوقع أن ما بين 1% و20% من مداخيلها ستكون محل خطر (Tech Report Global Insur - 2017).

والشكل الموالي يبين ارتفاع المشاريع المستثمرة في شركات تكنولوجيا التأمين حيث بلغت قيمتها 326 مليون دولار سنة 2012 منها 86 صفقة منجزة إلى مليارين ومئة وأربعة وثلاثون مليون دولار منها 247 صفقة منجزة سنة 2017، مما يبين الارتفاع الكبير في حجم الصفقات العالمية المتعلقة بالاستثمار في تكنولوجيا التأمين.

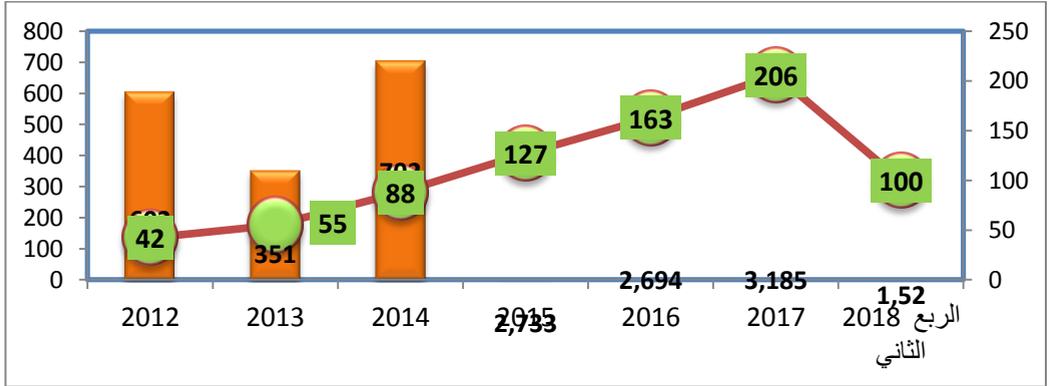
الشكل رقم 01: استثمار رأس المال المغامر في تكنولوجيا التأمين من 2012 إلى 2017



Source: KPMG, **Global analysis of investment in fintech**, 13 February 2018, p 18, online: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/xx/pdf/2018/02/pulse_of_fintech_q4_2017.pdf

وفي إحصائية أخرى بلغ حجم التمويل الخاص بمعاملات وصفقات تكنولوجيا التأمين ذروته سنة 2017 أين تجاوزت ثلاثة مليارات دولار، حيث شهدت زيادة مستمرة منذ سنة 2014 مما يدل على الأهمية الاقتصادية والمالية التي اكتسبها هذا القطاع المستحدث حتى انه في الربع الثاني فقط من سنة 2018 تجاوز المليار كما يشهد عدد الصفقات والمعاملات هو الآخر تزايداً مستمرا منذ سنة 2012 أين سجل 42 صفقة لتصل إلى 206 صفقة سنة 2017 أما الربع الثاني من سنة 2018 وصلت إلى 100 صفقة، وهو يؤكد الإقبال المستمر للتعامل مع قطاع تكنولوجيا التأمين بالرغم من حدائته والجدل القائم حوله.

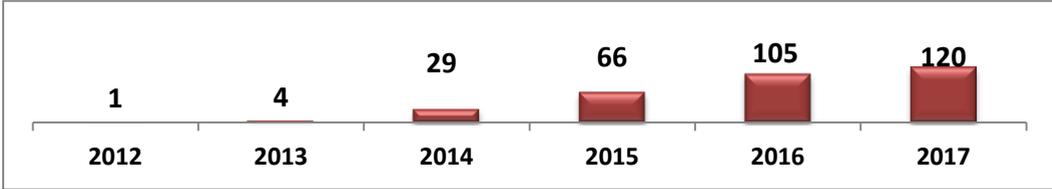
الشكل رقم 02: عدد وحجم تمويل صفقات تكنولوجيا التأمين (مليون دولار)



Source: GCA, “**Insurance Technology Sector Summary**”, Q2 2018, p 7, online: https://gcaglobal.com/wp-content/uploads/2018/07/InsurTech-Sector-Report_Q2-2018.pdf

شركات إعادة التأمين هي الأخرى زادت من نسب استثماراتها في مجموعة واسعة من التقنيات ذات التطبيقات التابعة للشركات الناشئة والتكنولوجيا، حيث سجل تقرير CBINSIGHTS حوالي 120 استثمار أعلى من أي وقت كان في التكنولوجيا الخاصة من قبل شركات إعادة التأمين سنة 2017 حتى تسيطر نوعا ما على ثورة تكنولوجيا التأمين، مما يدل على نجاح هذه الثورة وإثارتها لتخوفات منافسها.

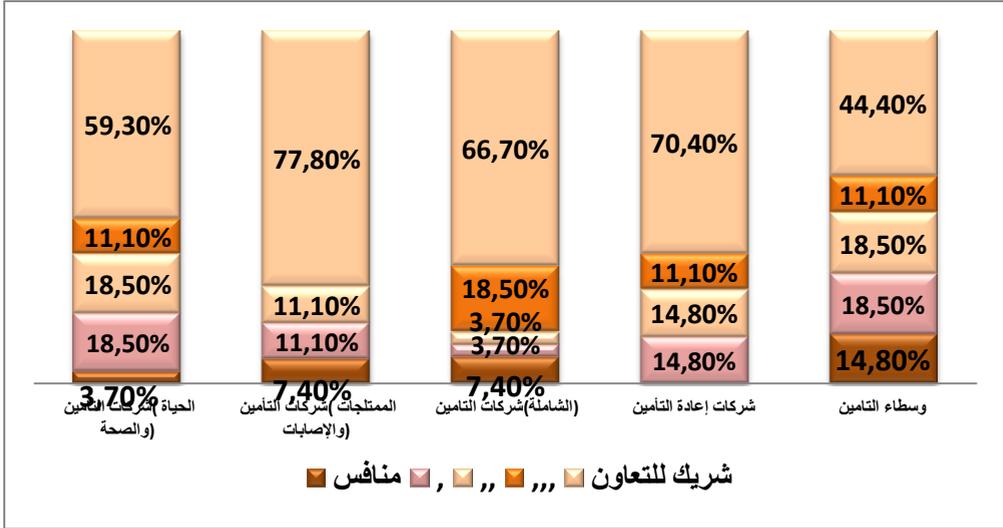
الشكل رقم 03: استثمارات التكنولوجيا الخاصة من قبل شركات إعادة التأمين (مليون دولار)



Source: CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, “Quarterly InsurTech Briefing Q4 2017”, January 2018, p 56, online:
<https://www.willistowerswatson.com/-/media/WTW/PDF/Insights/2018/01/quarterly-insurtech-briefing-q4-2017.pdf>

في البداية كانت شركات التأمين التقليدية متجاهلة لظهور شركات منافسة لها اعتقادا منها بفسلها في آخر المطاف، لكن تحقيق شركات تكنولوجيا التأمين لأرباح ودعم من طرف المستثمرين بالإضافة إلى قاعدة معتبرة من العملاء، جعلها تعيد حساباتها واتخاذ إستراتيجيات لمواجهةها، فهناك من اعتمد إستراتيجية التعاون والاشتراك مع هذه الشركات وهناك من لجأ إلى استخدام التكنولوجيا الجديدة للرفع من مستوى خدماته من أجل التحفيز للمنافسة. فحسب تقرير (Schreiber, Braun, 2017). لمعهد اقتصاديات التأمين بجامعة st.Gallen السويسرية في إحصائية شملت شركات التأمين التقليدية وشركات إعادة التأمين ووسطاء التأمين حول انطباعاتهم الأولية اتجاه تكنولوجيا التأمين مست 1180 شركة ناشئة في تكنولوجيا التأمين عبر العالم، شركات سوق التأمين لها القابلية للتعاون مع شركات تكنولوجيا التأمين أكبر من أن تعتبرها منافسا لها، ويظهر ذلك بشكل واضح جدا في قطاع الصحة والممتلكات والإصابات بنسبة 77.8% ونسبة 33.7% لشركات التأمين الشامل، أما شركات إعادة التأمين 70.4% منهم يعتبرون شركاء محتملين في المستقبل ولا مجال لمنافستهم، أما وسطاء التأمين فالصورة تختلف حيث أقل من نصف الشركات الناشئة في تكنولوجيا التأمين تعتبرهم شريك محتمل للتعاون وثلاثهم يعتبرهم منافس طبيعي لهم.

الشكل رقم 04: الشركات الناشئة في تكنولوجيا التأمين ومواقف اتجاه مؤسسات التأمين التقليدي



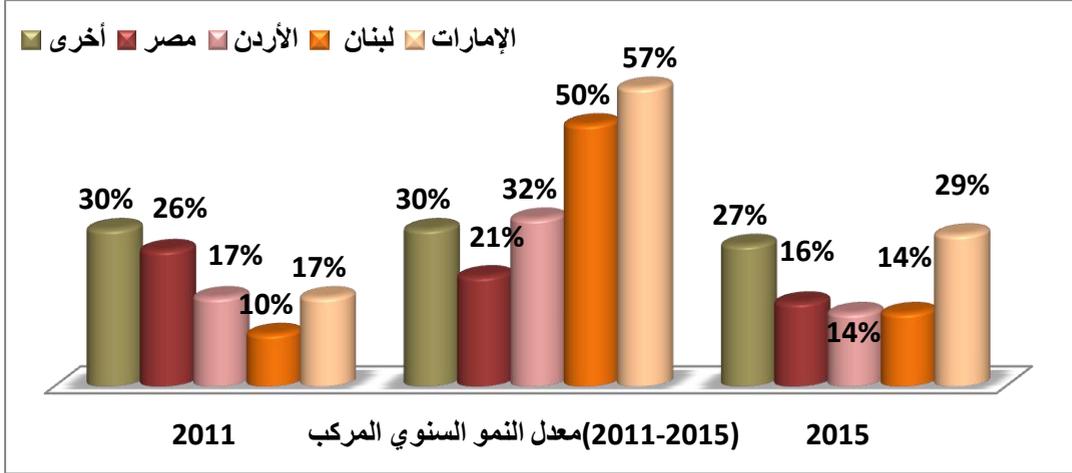
Source: Alexander Braun and Florian Schreiber, p 113, op.ci

سوق التأمين الجزائري بعيد كل البعد عن هذه التطورات حتى أن إدراكه للمستوى العالمي الذي وصل إليه قطاع التأمين غير متوفر في وقتنا الحالي، على عكس الدول الخليجية التي احتضنت مسرعات وحاضنات للتكنولوجيا المالية وبدأت بوادر لظهور شركات ناشئة في تكنولوجيا التأمين.

حيث تقود الإمارات سلم الترتيب بالمنطقة؛ بالرغم من أن مصر كانت مقراً لأكثر من ربع الشركات الناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال التكنولوجيا المالية، إلا أن الإمارات الآن أصبحت الرائدة في المنطقة بحيث تشهد إطلاق ثلاثة أضعاف الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية مقارنة بمصر (بيرفورت، 2016)، فحسب الشكل الموالي فإن معدل النمو السنوي المركب للتكنولوجيا المالية بالإمارات خلال 4 سنوات (2011-2015) بلغ 57% بعدها لبنان بنسبة 50% ثم الأردن 37% ثم مصر 21%، ففي سنة 2015 بلغ معدل النمو في الإمارات 29% وهو أعلى معدل بالمنطقة العربية لسنة بعدما كان 17% سنة 2011

لتليها مصر بنسبة 16% بعدما كان 26% سنة 2011، أما الجزائر فلا مكان لها في إحصائيات تقرير بيرفورت حول التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط.

الشكل رقم 05: الدول التي تتصدر نمو التكنولوجيا المالية (2011-2015)



المصدر: تقرير بيرفورت 2016. "التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا". تاريخ الاطلاع: 2017/11/09، على الخط

<https://www.wamda.com/research/fintech-mena-unbundling-financial-services-industry>

3. الوضع الحالي لسوق التأمين الجزائري

إن الشركة الوطنية للتأمين SAA تسيطر دائما على أكبر حصة من السوق، بامتلاكها 20.5% من نشاط قطاع التأمين سنة 2016، ثم تليها الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAT بامتلاكها 17.2%، تليها الجزائرية للتأمين CAAR بنسبة 11.8%.

الجدول رقم 01: الحصة السوقية لشركات التأمين من 2013 إلى 2016 (الوحدة: ألف دج)

2016		2015		2014		2013		الشركات
%	بالقيمة	%	بالقيمة	%	بالقيمة	%	بالقيمة	
20.5	27012023	21.2	27398257	21.1	263295781	22.4	25758846	Saa
11.8	15496655	12.9	16637256	12.6	5850055	13.2	15198100	Caar
17.2	221615696	16.4	21160080	16.1	201923571	15.8	182299189	Caat
9.6	12651314	9.06	12451905	9.0	1267568	8.3	592713	Cnma
0,4	496139	0.4	52664	-	-	0.3	396932	Maatec
7.0	9155025	7.0	9078615	2,1	2595213	2.3	2696840	Trust
6,7	7586130	6,7	6 679132	7.1	8858871	6.6	7567523	Ciar
2.7	3570111	2.7	3473834	3.1	3942990	3.5	4022323	2a
0.5	663508	0.4	580842	0.4	459872	0.4	407639	Cagex
0.5	700048	0.4	559765	0.4	550500	0.4	464062	Sgci
3.8	5001305	3.6	4707407	3.6	4491405	3.5	4015270	Salama
7.5	9894848	7.7	9946188	9.6	12002523	8.4	9701901	Cash
2.5	3328683	2.5	3203345	2.8	3506107	2.9	3303464	Gam
3.5	4564684	3.4	4425530	2.8	4407715	8.3	4373085	Alliance
1.4	179897	1.2	1564728	3.5	1373856	1.0	1206960	Cardif
1.4	1810993	1.3	1720854	1.1	1270591	1.0	1199000	Saps
1.2	1549640	1.0	1290396	1.0	1165296	1.0	768843	Axa vie
2.0	2569424	1.9	2496377	0.9	2491182	0.7	1211381	Axa dom
1.6	2180376	1.4	1783970	2.0	1538834	1.1	1929469	Caarama
1.1	1429231	1.1	1357801	1.2	1109213	1.7	1130578	Macirvie
1.7	2180376	1.7	2131353	0.9	1556451	1.0	1326602	TALA
0.4	504522	0.4	466842	1.2	511808	1.2	606013	Mutualiste
0.028	37231	0.0004	560852 520	0.4	-	0.5	-	AGLIC
100	131546848	100	129118340	100	125471985	100	115107462	الاجمالي

source: ONS, l'Algérie en quelques chiffres, résultats: 2013-2016, P71, online :
http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC_R_2016_ED_2017_-_Francais_.pdf

أما تركيبة السوق فهي بين المؤسسات العمومية والمؤسسات الخاصة والمؤسسات المختلطة، وتتربع المؤسسات العمومية دائما على حصة الأسد من القطاع، والجدول الموالي يبين ذلك لسنة 2018.

الجدول رقم 02: هيمنة المؤسسات العمومية على قطاع التأمين في 31 مارس 2018

فروع التأمين/دج	المؤسسات العمومية	المؤسسات الخاصة	المؤسسات المختلطة	إجمالي السوق
تأمين السيارات	13.491.758.006	6.860.761.120	463.413.400	20.815.932.525
التأمين على الحريق، الحوادث والأخطار المختلفة	9.082.555.854	2.649.496.561	277.274.172	12.009.326.591
التأمين الفلاحي	592.280.367	39.531.076	-	631.811.443
تأمين النقل	931.839.890	298.972.523	84.542.048	1.315.354.460
تأمين ضمان القروض	562.635.192	6.181.276	-	568.816.468
المجموع	24.661.069.312	9.854.942.556	825.229.619	35.341.241.487

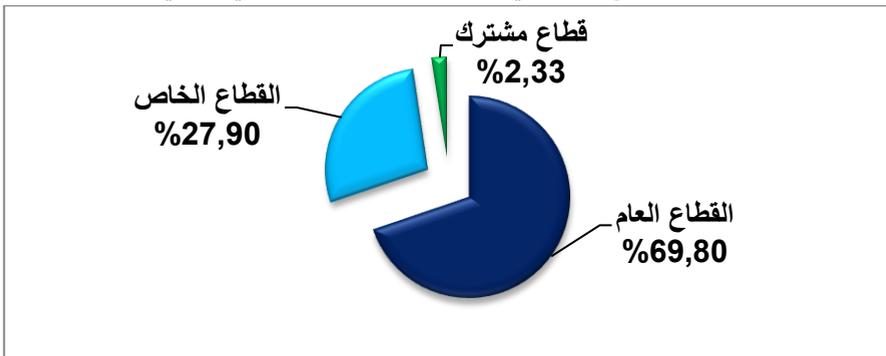
SOURCE: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, NOTE DE CONJONCTURE DU MARCHÉ DES ASSURANCES, premier trimestre 2018, online :

https://www.cna.dz/content/download/43591/294945/version/1/file/NC_2018_T1.pdf

يمكن من الجدول استخراج حصة السوق حسب نوع المؤسسات وحسب نوع التأمين

فنتحصل على الشكلين التاليين:

الشكل رقم 06: هيمنة القطاع العمومي على سوق التأمين للثلاثي الثاني من سنة 2018



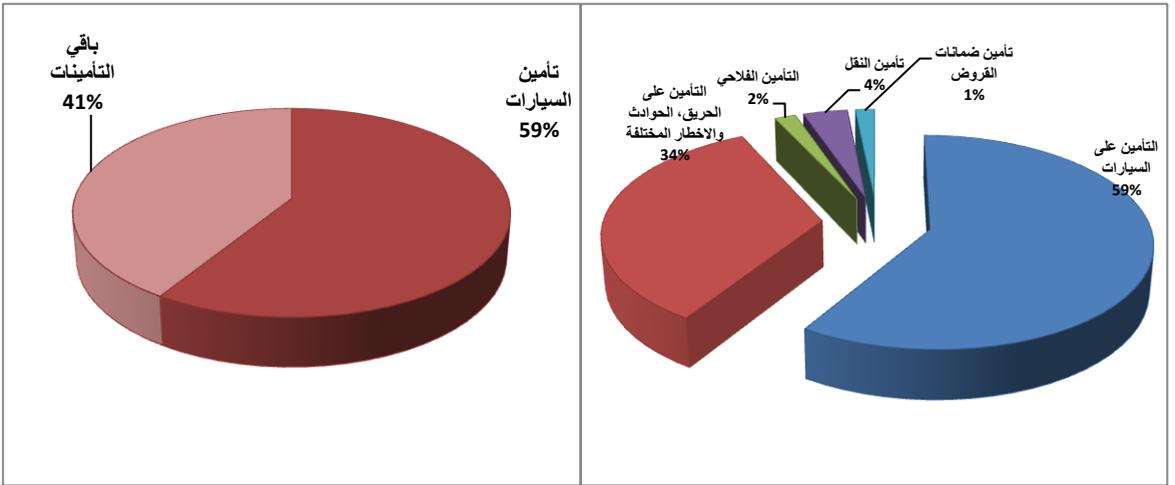
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على إحصائيات المجلس الوطني للتأمينات للثلاثي الأول من سنة 2018، على الموقع

https://www.cna.dz/content/download/46024/313422/version/1/file/NC_2018_T3.pdf

فالشركات العمومية هي التي تسيطر على السوق بطبيعة أسبقيتها للميدان واكتسابها لخبرة طويلة لذلك تبقى المسيطرة على السوق بالرغم من تعدد المؤسسات الخاصة، حيث تمتلك 96.8% من حصة السوق بينما الخاصة تمتلك 27.9% والباقي حصة المؤسسات المختلطة.

كذلك من الجدول أعلاه نلاحظ أن التأمين على السيارات يشكل أكبر حصة من إجمالي سوق التأمين وإذا ما ترجمنا نتائجنا إلى نسب مئوية نتحصل على الشكل التالي:

الشكل رقم 07: سيطرة تأمينات السيارات على السوق الجزائرية للتأمين



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على إحصائيات المجلس الوطني للتأمينات للثلاثي الثاني من سنة 2016، على الموقع:

https://www.cna.dz/content/download/46024/313422/version/1/file/NC_2018_T3.pdf

إن سيطرة تأمينات السيارات على السوق يعود لكون هذا النوع من التأمينات إجباري ولولم يكن كذلك لكانت النسبة منخفضة مثل باقي أنواع التأمين، ولكن قطاع التأمين له وزن أقل مما له الآن وبطبيعة الحال يعود ذلك لانعدام ثقافة التأمين لدى المجتمع الجزائري.

4. مساهمة سوق التأمين الجزائري في تمويل الاقتصاد

1. تطور رقم الأعمال:

يشهد قطاع التأمين تطورا مستمرا في رقم أعماله منذ سنة 2008 حيث بلغ 68 مليار دج ليصل إلى 131 مليار سنة 2016، حسب الشكل الموالي:
وبحساب معدل النمو سنلا حظ حسب الجدول الموالي، تذبذب في معدل نمو رقم الأعمال حيث بلغ أعلى مستوياته خلال سنة 2008، ثم سجل تراجعا كبيرا سنتي 2010-2011 ليعود للارتفاع سنتي 2012-2013 ثم ينخفض سنة 2014 و سنة 2015 و2016 بسبب الأزمة النفطية، وذلك حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: تطور نمو معدل رقم الأعمال من سنة 2008 إلى 2016 (ألف دج)

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016*
رقم الأعمال	68009	77678	81081	87329	100182	115107	125472	129118	131546
النمو %	%26.2	%14.2	%4.4	%7.7	%14.7	%14.9	%9	%2.9	%1.88

Source: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, LE MARCHÉ ALGERIEN DES ASSURANCES EN 2014 et 2015, online:

<https://www.cna.dz/content/download/30508/205401/version/1/file/Notes+Statistiques+Le+march%C3%A9+alg%C3%A9rien+des+assurances+en+2014.pdf>

*ONS, l'Algérie en quelques chiffres, résultats: 2013-2016, P71, op.cit.

2. كثافة التأمين:

أما بالنسبة لكثافة التأمين في الجزائر (معدل كثافة التأمين = مجموع مصاريف أقساط التأمين/عدد السكان)، ويعكس هذا المؤشر مدى مساهمة أفراد المجتمع في إنتاج التأمين، ومن خلال الجدول الموالي سنلا حظ ارتفاع مستمر في الكثافة التأمينية منذ سنة 2009 حيث تصل إلى 2203 دج إلى غاية سنة 2016 أين تصل إلى 3221 دج، وعليه كما وسبق وذكرنا يبقى المعدل منخفض مقارنة مع الدول المجاورة وسبب ذلك غياب الثقافة التأمينية.

الجدول رقم 04: تطور كثافة التأمين (قسط التأمين للفرد الواحد)

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016*
عدد السكان (بالآلاف)	35 268	35 978	36 717	37 495	38 297	39 114	39 963	40 836
الكثافة (دينار/الفرد)	2 203	2 253	2 378	2 672	3 006	3 208	3 03 2	3 221

Source: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, LE MARCHÉ ALGERIEN DES ASSURANCES EN 2014 et 2015 Op.cit.

*ONS, l'Algérie en quelques chiffres, résultats: 2013-2016, P71, op.cit.

فإذا ما قارنا متوسط كثافة التأمين بين الجزائر وجارتها تونس والمغرب بالدولار الأمريكي لسنة 2017 نجدها أقل بكثير من الضعفين مع تونس وثلاثة أضعاف مع المغرب في حين بعيدة كل البعد عن القائد جنوب إفريقيا الذي بلغ 842 دولار، وتبقى بعيدة عن المتوسط العالمي الذي يبلغ 650 دولار.

الجدول رقم 05: متوسط كثافة التأمين بالدولار لسنة 2017.

العالم	جنوب افريقيا	المغرب	تونس	الجزائر	الكثافة بالدولار
650	842	104	71	29	

Source: Swiss Re Sigma 2018 ,p 45, op.cit.

وكنتيجة لغياب الثقافة التأمينية يسيطر التأمين على الخسائر (التأمين ضد الحوادث والمسؤوليات) على مجموع نشاطات التأمين والتي تمثل سنة 2017 حوالي 88% بينما التأمينات على الأشخاص (تتضمن التأمين على المخاطر التي تهدد صحة الشخص أو سلامته أو وظيفته... الخ) تمثل نسبة 9%، ويعود ذلك دائما لارتفاع حصص التأمين على السيارات باعتباره إجباري.

الجدول رقم 06: هيكل سوق التأمين حسب الفروع للفترة 2013 إلى 2017 (مليون دج)

*2017	*2016	2015	2014	2013	
121625	119192	118802	116 495	106 488	التأمين على الخسائر
12925	11 461	10316	8 976	8 619	التأمين على الأشخاص
134550	130653	129118	125472	7115	مجموع السوق

Source: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, LE MARCHE ALGERIEN DES ASSURANCES EN 2014, Op.cit.

* CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, NOTE DE CONJONCTURE DU MARCHE DES ASSURANCES, Quatrième Trimestre Année 2017 et premier Semestre 2018, online :

https://www.cna.dz/content/download/42308/285441/version/1/file/NC_2017_T4.pdf

https://www.cna.dz/content/download/45315/308128/version/1/file/NC_2018_T2.pdf

3. معدل الاختراق:

أما أهم معدل يبين لنا مدى مساهمة قطاع التأمين في تمويل الاقتصاد الوطني هو معدل الاختراق أو التغلغل يقيس لنا مدى مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي الإجمالي، حيث

يظل دائما أقل من 1% حيث وصلت النسبة أقصاها سنة 2009 بنسبة 0.77% لتصل النسبة سنة 2016 إلى 0.76%، وعليه هي لا تحقق مستوى التوقعات وتبقى بعيدة جدا عن النسب العالمية أو حتى القارية.

الجدول رقم 07: تطور معدل الاختراق (مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي الإجمالي)

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	مليار دج
17 406	16 591	17 205	16 644	15 843	14 519	12 049	10 034	PIB مليار دج
*0.76	*0.77	0,73%	0,69%	0,63%	0,60%	0,67%	0,77%	معدل المساهمة

Source: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES, LE MARCHÉ ALGERIEN DES ASSURANCES EN 2014, Op.cit.

*ONS, l'Algérie en quelques chiffres, résultats: 2013-2016, P71, op.cit.

4. التوظيفات المالية:

التوظيفات المالية هناك ثلاثة أصناف لتوظيف واستثمار أقساط التأمين في الجزائر وتمثل في القيم المنقولة (الاستثمار في راس مال شركات أخرى والذهب وما يوافقها)، والقيم العقارية وقيم الدولة متمثلة في (الأراضي والمباني....)، بالإضافة للودائع باجل، وهناك عدة عوامل تتحكم في عملية التوظيف لهاته الاقساط أولها الاطار القانوني الذي يفرض حدا أدنى على الاقل بقدر بحوالي 50% من قيم الدولة وثانيهما الطبيعة الاقتصادية للدولة والتي تمر بمرحلة تحولات من اقتصاد يعتمد على التسيير الاشتراكي للمؤسسات العمومية الى اقتصاد سوق المال (دادن، موساوي، 2014).

وقدر التوظيفات (المالية والعقارية) من طرف شركات التأمين إلى نهاية 2014 ما يعادل 223.9 مليار دج بزيادة قدرها 8% مقارنة مع عام 2013. وبلغت قيم الدولة 94.5 مليار دج ما يعادل 42% تليها الودائع لأجل بـ 31%، أما في نهاية 2015 سجلت التوظيفات المالية 252.2 مليار دج بزيادة قدرها 13%، مقارنة مع سنة 2014 وهو ما يكشف هشاشة النشاط المالي نظرا لضعف نسب التوظيف.

الجدول رقم 08 : التوظيفات المالية لمنتجات التأمين لـ 2014 و 2015 (الوحدة بالمليون دج)

التغير 2015/2014		2015		2014		
%	بالقيمة	الحصة	القيمة	الحصة	القيمة	
%20	18632	%45	113431	%24	97800	قيم الدولة
%6	1156	%8	20915	%9	19760	قيم منقولة
%0	75	%28	69960	%31	69885	ودائع لأجل
-	2325	%5	12514	%5	10189	ودائع لدى المقاولات المحلية
%11	22187	%86	216821	%87	194633	إجمالي التوظيفات المالية
%21	6192	%14	35447	%13	29255	أصول عقارية
13	28379	100	252267	100	223888	المجموع

Source: Ministère des finances, Direction générale du trésor, Direction des Assurances, Rapports d'activités des assurances en Algérie année 2015, p 32, online:

http://www.uar.dz/wp-content/uploads/2017/03/rapport_mf_2015-1.pdf

شركات التأمين تقوم بإدارة الأموال مقابل الحصول على الدخل المالي، بحيث توجه جزء للاستثمارات والجزء الآخر نحو تعزيز الاقتصاد والمساهمة في دفع الديون من خلال الودائع والسندات الحكومية، وشراء الحصص.... الخ، وبالتالي الاستثمار وتمويل الاقتصاد الوطني يعتبر من أهداف شركات التأمين بواسطة الأقساط التي تدفع، والاستثمارات المتاحة من قبل شركات التأمين في عام 2016 هي في حدود 265 مليار دينار، غالبيتها تأمينات على الأضرار. وذلك لأن التأمينات على الأضرار تمثل 91.3% من السوق خلال هذا العام.

وإذا نظرنا إلى تلك البلدان التي تهيمن فيها التأمينات على الحياة على السوق هي الأكثر طموحا، لأن مدخراتها تم جمعها وإتاحتها للتأمين على المدى الطويل، عكس البلدان التي يهيمن فيها التأمين باستثناء الحياة.

وقد سجلت الاستثمارات تطور يقدر بـ 5.04% في عام 2016. ومع ذلك، فإن هذه الزيادة هي صغيرة بالمقارنة مع تطور عامي 2012 و 2011 بمعدلات 20.7% و 17.9%، وبالفعل، فإن الأموال المتاحة للاستثمار وتمويل الاقتصاد الوطني تساهم بـ 3.6% في عام 2015 و 3.5% في عام 2016. وهذه المساهمة قد تكون أكثر أهمية إذا كان معدل الاحتراق

أعلى أو كانت الأسواق المالية والأسهم أكثر نشاطا (le Conseil National des Assurances,)
(2015).

الجدول رقم 09: نسبة مساهمة قطاع التأمين في الاستثمار الوطني الفترة 2010-2016

**2016	*2015	*2014	2013	2012	
265 000 000	252 267 000	223 888 000	184 065 212	168 313 890	الاستثمارات المتاحة من قبل شركات التأمين
7467320100	7041888840	6446689980	5638369200	4978100000	الاستثمار
%3.5	%3.6	%3.4	%3.3	%3.4	نسبة المساهمة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات كل من:

Revue de l'assurance, N°8/Janvier à Mars 2015, le Conseil National des
Assurances, online :

http://www.cna.dz/extension/mydesign/design/mydesign/images/revue/Revue_Assurance_08.pdf

*ONS, l'Algérie en quelques chiffres, résultats: 2013-2016, P71, op.cit.

** Ouramdane Mehenni, "Marché algérien des assurances", 09/06/2018, online:

<https://www.algerie-eco.com/2018/07/09/marche-algerien-des-assurances-progression-du-chiffre-daffaires-de-86-au-1er-trimestre-2018>

وعليه قطاع التأمين في الجزائر يكاد لا يساهم في الاستثمار الوطني إلا بنسب ضئيلة جدا مقارنة مع القطاعات الأخرى، فعند تناول الإحصائيات المتعلقة بالاستثمار الوطني حسب القطاعات نجد مساهمة كل القطاعات ما عدى قطاع التأمين الذي يدخل ضمن قطاع الخدمات في حين في الدول المتقدمة يدخل كقطاع قائم بحد ذاته، مما يُثبت عدم مساهمته في تطوير الاستثمار الوطني.

الجدول رقم 10: الاستثمار الوطني حسب القطاع لسنة 2017

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة (مليون دج)	%
الزراعة	197	3.90%	51540	2.71%
البناء	803	15.88%	98318	5.16%
الصناعة	2564	50.70%	1103247	57.91%
الصحة	181	3.58%	55079	2.89%
النقل	517	10.22%	138263	7.26%
السياحة	366	7.24%	307612	16.15%
الخدمات	429	8.48%	151148	7.93%
المجموع	5057	100%	1905207	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، "حصيلة المشاريع الاستثمارية 2017"، تاريخ الاطلاع: 2018/10/1، على الخط

www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-/declaration-d-investissement-annee-2015

بالإضافة إلى ما تم ذكره أعلاه، شركات التأمين توفر الدعم في مجال التوظيف، حيث يشغل القطاع 14434 شخص عام 2014، وهو ما يمثل 0.19% من (فئة الأجراء)، ورواتب ما يقرب 14.5 مليار دج، وقد ارتفع عدد الموظفين سنة 2014 إلى 14687 أي بزيادة قدرها 1.75% (le Conseil National des Assurances, 2014)

الجدول رقم 11: عدد الموظفين في قطاع التأمين

التعداد	2010	2011	2012	2013	2014	2015
التعداد	12 873	13 051	13 889	14 228	14434	14687
الرواتب (بالآلاف دج)	-	9 945 541	12193 705	14 465 509	-	-

Source: Revue de l'assurance, op.cit.

خاتمة:

اقتصاديات التأمين العالمية تشهد ثورة تكنولوجية ومصطلح يشهد انتشارا واسعا وقبولاً مبدئياً من قبل الهيئات والأفراد، فنتج جدلاً منذ ظهور تكنولوجيا التأمين وظهور معالم تغيير في مفاهيم الخدمات المالية، واتخاذ تدابير واستراتيجيات مستقبلية تحمي مؤسسات التأمين التقليدية من خطر منافسين يُتوقع لهم غزو الاقتصاد العالمي في المستقبل.

أما صناعة التأمين في الجزائر فهي بعيدة كل البعد عما يجري من تطورات عالمية في قطاعها بل أن مصطلح التكنولوجيا المالية وتكنولوجيا التأمين لم يصل بعد لثقافتها ولمسييري القطاع، الدليل على ذلك عدم وجود محاولات للتعريف بهذه التكنولوجيات الجديدة بالرغم من وصولها لدول الخليج وتبنيها للشركات الناشئة في القطاع الجديد بل ودعمها وتشجيعها.

بالإضافة إلى ذلك يسجل قطاع التأمين في الجزائر نموبطئاً جداً على المدى الطويل ومما لا شك فيه يبقى معلماً لتقدم الاقتصاد الجزائري، فله دور في تمويل الاقتصاد من خلال الاستثمار وتوظيف اليد العاملة، إلا أن المشكل الذي يواجهه هذا القطاع في الجزائر عدم الإقبال الكافي والأهمية التي من المفروض وأن يتميز بها على غرار الدول المتقدمة، ولعل أهم الأسباب تعود لغياب ثقافة التأمين في الوسط الجزائري بالإضافة لنقص الجودة في تقديم الخدمة والتميز بالتباطؤ في معالجة الملفات مما يتسبب في تنفير الزبون بدل جذب.

النتائج:

- تكنولوجيا التأمين لم تعد ظاهرة حديثة العهد في الاقتصاديات المتطورة حيث أخذت مكاناً لها بحصولها على الدعم المالي وإقبال الأفراد على خدماتها؛

- شركات التأمين العالمية مدركة لخطر منافسها الجدد والمستقبل سيكشف عما إذا سيحدث تكتل ومشاركة وتعاون فعلي بين القطاعين المنافسين أو منافسة شديدة ستفضي إلى القضاء على أحدهما؛

- الجزائر لم تتطرق بعد بمفاهيم تكنولوجيا التأمين وغير مدركة لما يحدث من تطورات عالمية في قطاع التأمين؛

- قطاع التأمين في الجزائر على غرار باقي الدول لا يلعب دوراً مهماً وفعالاً في تمويل الاقتصاد الوطني، بدليل الاحصائيات المحلية عند تناولها للاستثمار والتمويل المحلي لا يدخل في نطاقها قطاع التأمين.

ونتيجة لذلك، يمكن القول بأن التأمين على الحياة، سوق المال والأسهم هي التي قد تشكل رصييداً لإثراء وتمويل الاقتصاد.

قائمة المراجع:

1. Swiss Re Sigma ,« **world insurance in 2017: solid, but mature life markets weigh on growth** »,no 3/2018 ,online :http://www.swissre.com/library/publication-sigma/sigma_3_2018_en.html
2. Alexander Braun and Florian Schreiber,“**The Current InsurTech Landscape: Business Models and Disruptive Potential**”, Institute of Insurance Economics I.VW-HSG, university of St.Gallen, 2017, online: https://www.ivw.unisg.ch/~media/internet/content/dateien/instituteundcenters/ivw/studien/ab-insurtech_2017.pdf
3. أميمة عمر بامسوق، " انترنت الاشياء"، جامعة جدة. تاريخ الاطلاع: 2018/10/15، ص 4، على الخط: <https://edu.moe.gov.sa/jeddah/DocumentCentre/Docs/>
4. Global Insur Tech Report, 2017, **Insurance’s new normal Driving innovation with InsurTech**, online: <http://www.pwc.com.au/insurance/insurance-global-insurtech-jul17.pdf>
5. تقرير بيرفورت، 2016، "التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال إفريقيا"، تاريخ الاطلاع: 2018/11/09، على الخط: www.wamda.com/research/fintech-mena-unbundling-financial-services-industry
6. عمر موساوي، عبد الغني دادن، "محددات ايراد قطاع التامين الجزائري للفترة 1990-2012" مجلة الباحث، عدد 14، 2014، جامعة ورقلة.
7. Revue de l’assurance, N°8/Janvier à Mars 2015, le Conseil National des Assurances, online : www.cna.dz/extension/mydesign/design/mydesign/images/revue/Revue_Assurance_08.pdf
8. Conseil national des assurances, **L’emploi et la formation Dans le secteur des assurances en 2014**, online : www.cna.dz/content/download/30511/205413/version/1/file/Notes+Statistiques++L%27emploi+et+la+formation+dans+le+secteur+des+assurances+en+2014.pdf
9. KPMG, **Global analysis of investment in fintech**, 13 February 2018, p 18, online: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/xx/pdf/2018/02/pulse_of_fintech_q4_2017.pdf
10. GCA, “**Insurance Technology Sector Summary**”, Q2 2018, p 7, online: https://gcaglobal.com/wp-content/uploads/2018/07/InsurTech-Sector-Report_Q2-2018.pdf
11. CBINSIGHTS and Willis Towers Watson Securities, “**Quarterly InsurTech Briefing Q4 2017**”, January 2018, p 56, online: <https://www.willistowerswatson.com/-/media/WTW/PDF/Insights/2018/01/quarterly-insurtech-briefing-q4-2017.pdf>
12. ONS, **l’Algérie en quelques chiffres**, résultats: 2013-2016, P71, online : http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC_R_2016_ED_2017_-_Francais_.pdf
13. Conseil national des assurances, note de conjoncture du marche des assurances, premier trimestre 2018, online : www.cna.dz/content/download/43591/294945/version/1/file/NC_2018_T1.pdf
14. إحصائيات المجلس الوطني للتأمينات للتلاثي الأول من سنة 2018، على الموقع www.cna.dz/content/download/46024/313422/version/1/file/NC_2018_T3.pdf
15. إحصائيات المجلس الوطني للتأمينات للتلاثي الثاني من سنة 2016، على الموقع www.cna.dz/content/download/46024/313422/version/1/file/NC_2018_T3.pdf

16. Conseil national des assurances, le marche algerien des assurances en 2014 et 2015, online:

<https://www.cna.dz/content/download/30508/205401/version/1/file/Notes+Statistiques+-+Le+march%C3%A9+alg%C3%A9rien+des+assurances+en+2014.pdf>

17. Conseil national des assurances, note de conjoncture du marche des assurances, Quatrième Trimestre Année 2017 et premier Semestre 2018, online :

*www.cna.dz/content/download/42308/285441/version/1/file/NC_2017_T4.pdf

**www.cna.dz/content/download/45315/308128/version/1/file/NC_2018_T2.pdf

18. Ministère des finances, Direction générale du trésor, Direction des Assurances, **Rapports d'activités des assurances en Algérie année 2015**, p 32, online: http://www.uar.dz/wp-content/uploads/2017/03/rapport_mf_2015-1.pdf

19. Revue de l'assurance, N°8/Janvier à Mars 2015, le Conseil National des Assurances, online :

http://www.cna.dz/extension/mydesign/design/mydesign/images/revue/Revue_Assurance_08.pdf

20. Ouramdane Mehenni, "Marché algérien des assurances", 09/06/2018, online:<https://www.algerie-eco.com/2018/07/09/marche-algerien-des-assurances-progression-du-chiffre-daffaires-de-86-au-1er-trimestre-2018>

21. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. "حصيلة المشاريع الاستثمارية 2017". تاريخ الاطلاع: 2018/10/1.

على الخط:

www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-/declaration-d-investissement-annee-2015